

## شركة التأمين تخسر مطالبة المقاولين بـ 1.25 مليار درهم في حريق فندق العنوان



دبي: محمد ياسين

أيدت محكمة استئناف تجاري في دبي، حكماً قضت به محكمة أول درجة برفض مطالبة شركة تأمين بـ 1.25 مليار درهم من 6 شركات مقاولات بسبب حريق فندق العنوان الذي اندلع في ليلة رأس السنة الميلادية عام 2015. وحسب ملف القضية الذي حصلت «الخليج» على نسخة منه، فإن شركة «أورينت للتأمين» دفعت لشركة إعمار العقارية المالكة لفندق العنوان 1.25 مليار درهم تعويضاً وفق وثيقة تأمين عن خسائر نجمت عن حادث حريق فندق العنوان المكون من 63 طابقاً وسط مدينة دبي في ليلة رأس السنة. وقالت شركة التأمين في دعوى رفعتها في محكمة دبي: إن سبب الحريق تقصير شركات مقاولات لها علاقة بتشيد الفندق نتيجة عيوب أسهمت في زيادة الخسائر وانشطار الحريق؛ حيث طالبت شركات المقاولات بدفع مبلغ الـ 1.25 مليار درهم وتم تحويل القضية إلى لجنة خبراء.



وباشرت اللجنة فحص ادعاء شركة التأمين بتقصير المقاولين في تصميم وبناء وصيانة فندق العنوان الذي أسهم في انتشار الحريق والتسبب في خسائر شركة التأمين؛ المتمثلة في التعويضات التي دفعتها لـ «إعمار العقارية»، فرفضت محكمة أول درجة ادعاء شركة التأمين. واستأنفت الأخيرة الحكم؛ حيث استبعدت اللجنة السابقة، وعينت لجنة أخرى. وأفاد المحامي شريف هيكل موكل شركات المقاولات في الدعوى أن لجنة الخبراء الثانية أكدت عدم تقصير موكله، واتباعهم الإجراءات الفنية والهندسية اللازمة، لحماية الفندق من الحرائق، وقال: حصلت شركات المقاولات على جميع الاعتمادات من الجهات المعنية أثناء البناء خلال مرحلة الصيانة، وأكد أن الشركات لم تخالف الاشتراطات الخاصة بالدفاع المدني أو الجهات ذات الصلة حسب تقرير صادر من كافة الجهات. وأفاد المحامي محمد الغيط وكيل شركات التأمين أن النتائج الفنية للجنة المكونة من سبعة أعضاء خلصت إلى عدم وجود أخطاء في الطريقة التي تم بها تشييد أو صيانته المبنى، مشيراً إلى أن القضية كانت متشعبة ومعقدة من حيث الاستدلالات ولجنة الخبراء وغيرها. وكانت شركة «أورينت» للتأمين قامت بتسديد المبلغ لشركة «إعمار»، في 2017، ضمن اتفاقية تسوية حادثة الحريق، والتي تمت بين الطرفين في ديسمبر 2016، بقيمة 1.22 مليار درهم، وكانت أكبر مطالبة على الإطلاق في المنطقة.